

الكتاب المقدس عطية الله لنا: مبادئ علم التفسير

دليل الدراسة

الحضارة الكتابية والتطبيق المعاصر

الدرس
العاشر



خدمات الألفية
الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجاناً.

المحتويات

I. المقدمة

II. الأساسيات

أ. الأهمية

ب. نموذجان متعارضان

ج. التنوع

III. التطورات

أ. الأهمية

ب. نموذجان متعارضان

ج. التنوع

IV. التطبيق

أ. الأهمية

ب. نموذجان متعارضان

ج. التنوع

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

كيفية استخدام هذا الدرس وهذا الدليل

دليل الدرس هذا مصمم ليستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

• قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولًا للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

• أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

• بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الكتاب المقدس عطية الله لنا

الدرس العاشر: الحضارة الكتابية والتطبيق المعاصر

© 2016 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ملاحظات

I. المقدمة

الثقافة: هي أنماط المفاهيم والسلوكيات والعواطف المتداخلة التي يتّصف بها مجتمع ما.

II. الأساسيات

أ. الأهمية

تغطّي الإصحاحات الأحد عشر الأولى في سفر التكوين النماذج المثالية لله من نحو العالم والحضارة البشرية.

التفويض الحضاري (تكوين 1: 28) أشار إلى أن مسؤولية الجنس البشري هي تطوير الخليقة أكثر لإعدادها للإعلان النهائي لمجد الله.

كلّ تطوّر حضاري بحسب إرادة الله هو خدمة كهنوتية مُقدّسة مقدّمة لله.

ب. نموذجان متعارضان

بالنسبة لكتاب الكتاب المقدس كانت كل الحضارات تقع ضمن فئتين أساسيتين:
الأنماط الحضارية التي تخدم الله والأنماط الحضارية التي تعارض الله وتقاومه.

سقوط آدم وحواء في الخطية يقود البشر للسير بواحد من طريقين حضاريين
متباينين (تكوين 3: 15):

- نسل المرأة يسعى لخدمة الله بكلّ أمانة.

- أما نسل الحية فيسعى لمقاومة الله.

تعود التشابهات بين هذين النهجين في الحضارة البشرية إلى سببين:

- تكبح نعمة الله العامة الشيطان والميول الأثيمة عند الذين يتبعونه.

- تستمر الخطية في إفساد الذين يسبغون في طُرق الله.

ج. التنوع

وافق الله على التنوع الحضاري منذ الإصحاحات الافتتاحية للكتاب المقدس.

تطور التنوع الحضاري من خلال:

- الإعلان الخاص: إعلان الله عن نفسه وإرادته لعددٍ مختارٍ من البشر.
- الإعلان العام: إعلان الله عن نفسه وإرادته في كل الخليقة.

أطاع الأمناء المخلصون من شعب الله الإعلان الخاصّ نفسه بطرقٍ مختلفة، حتّى في الفترة الزمنية نفسها.

كثيراً ما طبق البشر الإعلان الخاصّ نفسه بطرقٍ مختلفة عبر الزمن.

هذا التنوع المبدئي هو ما وضع أساسات التنوع الحضاري في مجتمعات شعب الله الأمانة والمخلصة عبر التاريخ الكتابي وحتى في أيّامنا هذه.

III. التطورات

أ. الأهمية

أهمية الحضارة في العهد القديم تظهر بوضوح في مقدار التركيز الذي تضعه الأسفار الأولى على إسرائيل كأمة.

أعظم تطوّر حضاري في الكتاب المقدس هو الانتقال من حقبة العهد القديم إلى حقبة الميثاق الجديد في المسيح.

كان رجال الدين اليهود يشيرون إلى كل التاريخ السابق لمجيء المسيح الموعود بـ"هذا الدهر" وعلّموا بأنه حين يظهر المسيح سيبدأ "الدهر الآتي".

يسوع ورسله وضّحوا أن ملكه سيتمّ على ثلاث مراحل: التدشين، والاستمرار، وبلوغ ملكوته الذروة.

كلّ مقطع في هذا الجزء من العهد الجديد يعالج بطريقةٍ ما كيف يُحقّق المسيح مقاصد الله للحضارة البشرية.

ب. نموذجان متعارضان

ربط كُتّاب العهد القديم نسلَ الحية بالأمم الوثنية، ونسلَ حواء بشعب إسرائيل:

- طوّرت الأمم الوثنية حضارتها خدمةً وتكريساً للآلهة الكاذبة وقاومت إله إسرائيل.

- أما إسرائيل فقبلت قوانين الله العادلة والصّالحة التي أعطها الله من خلال موسى، وحاولت أن تعيش بطريقة تمجّد الله الحقيقي الوحيد.

يشير العهد القديم والاكتشافات والدراسات الأثرية إلى أن حضارة إسرائيل وحضارة الأمم كانتا متشابهتين بطرقٍ عديدة.

يربط كُتّاب العهد الجديد أتباع المسيح بنسل المرأة وغير المؤمنين بنسل الحية.

بتطوُّر الثقافة في الكتاب المُقدَّس، كثيراً ما قبل المسيحيون الأوائل العادات والنظرات الفلسفية التي كانت مُتَّبعة ومُعْتَقَّة عند غير المؤمنين.

ج. التنوع

مع تطبيق المجتمعات المحلية داخل شعب إسرائيل، إعلان الله الخاص وإعلانه العام بأمانة، ظهر تنوع في النماذج الحضارية.

التنوع الحضاري بين المجتمعات المحلية حدث في الوقت نفسه:

- الكهنة اللاويون يطبقون قوانين الله ونواميسه بطرقٍ مُعيَّنة داخل مجتمعاتهم.
- الملوك والقادة السياسيون يطبقون قوانين الله بطرقٍ أُخرى.
- العائلات تطبق قوانين الله بطرقٍ تتناسب مع أفرادها.

في عصر العهد الجديد، قادت الفروق بين الناس والظروف المجتمعات المسيحية إلى تطبيق التعاليم الكتابية بطرق مختلفة.

IV. التطبيق

يشدّد الكتاب المقدّس على الأبعاد الثقافية لإيماننا تشديداً كثيراً، حتى إنّه ينبغي لنا أن نسعى بكل جهدنا لتطبيق الكتاب المقدس على الحضارة في أيّامنا.

أ. الأهمية

المأمورية العظمى " أو "تفويض بشارة الإنجيل" يلخّص رسالة أتباع يسوع المسيح حتى مجيئه في المجد (متى 28: 19-20).

تفويض بشارة الإنجيل ترداد لصدى التفويض الحضاري الذي أُعطي للجنس البشري في تكوين 1: 28.

- كان على آدم وحواء أن يملأ العالم بصُور الله، على المسيحيين المؤمنين أيضاً أن يُكثروا صُور الله المفديّة في العالم.

- كما دُعي آدم وحواء لأن يطيعا الله بأن يملأها ويخضعها، على المسيحيين المؤمنين أن يعلموا كل الأمم بأن يطيعوا الله باتّباع وصاياه.

- كما كان على آدم وحواء أن يطيعا الله ويبنّيا المدينة ويساهما في تطويرها من خلال إخضاع الأرض، علينا نحن أن نطيع الله ونبنّي الحضارة ونساهم في تطويرها بتلمذة الأمم.

حين يكرس تلاميذ يسوع أنفسهم للتعليم والتلمذة، تكون لدينا فرصة التأثير الإيجابي على كل الجوانب الثقافية في كل العالم.

الكتاب المقدس عطية الله لنا

الدرس العاشر: الحضارة الكتابية والتطبيق المعاصر

© 2016 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ب. نموذجان متعارضان

خلال فترة استمرار ملكوته، يستمرّ الجنس البشري مقسوماً ما بين نسل الحية ونسل حواء.

إلى أن يعودَ المسيح، سيستمرّ شعبه على الأرض في صراعٍ مع تأثيرات الخطية الباقية.

علينا نحنُ أتباع المسيح أن نسلّك مسارات ثقافية تنسجم مع إرادة الله وتتجنب التوجّهات الثقافية التي تخالفها.

أربعة طرق وجّه فيها الرب النماذج الحضارية:

- مصادقةً دائمة (مثال: الزواج، والعمل)
- مُصادقة مؤقتة (مثال: التنظيم الذي اتّبعه شعب إسرائيل خلال خروجه من مصر وسيره نحو كنعان)
- تسامحاً مؤقتاً (مثال: تعدّد الزوجات والعبودية)
- الرفض الدائم (مثال: الظلم وعبادة الأوثان)

لتطبيق الأنماط الحضارية التي ترد في الكتاب المقدس على حياتنا اليوم علينا أن:

- ننظر إلى تقييم الله وموقفه في المقطع نفسه.
- بحث عن المعايير الأخلاقية المتعلقة بتلك النماذج الحضارية في مقاطع كتابية أخرى.
- تحديد الدوافع والأهداف الكامنة وراء تلك العناصر الثقافية التي نراها في الكتاب المقدس.

ج. التنوع

واجه شعب الله تحديّ العيش للمسيح في حضارات متنوّعة وتزداد تنوّعاً.

التزام الرسول بولس بأن يتمّ تفويض بشارة الإنجيل قاده إلى أن يتبع طيفاً واسعاً من المفاهيم والسلوكيات والميول الثقافية (1 كورنثوس 9: 19-23).

الرسول بولس اعتنق مظاهر ثقافية من دون اعتناق المقاييس الثقافية التي يمكنها في النهاية أن تجعله تحت دينونة الله.

على أتباع يسوع الأمانة أن يكونوا مستعدين لتطبيق الكتاب المقدس بطرقٍ مختلفة حين يواجهون أناساً من خلفيات حضارية مختلفة وظروفاً مختلفة.

الالتزام بالأمانة والإخلاص تجاه تعاليم الكتاب المقدس بينما نطبّقها بطرقٍ مختلفة في مجتمعاتنا أحد أكثر نواحي التطبيقات المعاصرة لكلمة الله تعقيداً.

علينا، أن نحرص على تمييز الأمور المستمرة والأمور غير المستمرة للأنماط الثقافية المذكورة في الكتاب المقدس في كلِّ مرةٍ نطبّقها فيها على أيّامنا.

.V الخاتمة

أسئلة المراجعة

1. أوصف الأساس الكتابي لأهمية الثقافة. كيف تبين الإصلاحات الأولى من التكوين خطة الله للعالم وللثقافة البشرية؟

2. ما هما النمطان الثقافيان المتعارضان اللذان يسعى ورأئهما البشر عبر التاريخ؟ كيف يؤسس الكتاب المقدس هذه المبادئ؟

الكتاب المقدس عطية الله لنا

الدرس العاشر: الحضارة الكتابية والتطبيق المعاصر

© 2016 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

3. كيف تطور التنوع الثقافي أولاً عبر كل من الإعلان الخاص والإعلان العام؟

4. لماذا كانت الثقافة مهمة وضرورية في تطور التاريخ الكتابي؟

5. أوصف كيف أن النموذجان الثقافيان المتعارضان تطورا على مدار التاريخ الكتابي. عرف المجموعات التي تبعن كل نموذج في العهد القديم وشرح كيف غير هذا في العهد الجديد ولماذا.

6. اشرح كيف أن التنوع الثقافي تطور في الكتاب المقدس. أذكر أمثلة للتنوع الثقافي الذي حدث في الثقافات المختلفة في نفس الوقت والتنوع الذي حدث في نفس الثقافة عبر الزمن.

7. لماذا نرى أن الثقافة هي عنصر هام في التطبيق الحديث للكتاب المقدس؟

8. اشرح كيف أن النموذجان الثقافيان المتعارضان يؤثران على التطبيق الحديث للكتاب المقدس. اذكر أربعة طرق يشكل من خلالها الله الأنماط الثقافية في الكتاب المقدس والتي ستساعدنا في تطبيقنا للكتاب المقدس اليوم.

9. ما الذي نتعلمه من اختبارات الرسول بولس ويصائره عن احتضان الثقافات التي تختلف عن ثقافتنا؟ كيف يجب علينا أن نتعامل مع التنوع الثقافي عندما نطبق الكتاب المقدس في سياقنا الحديث؟

أسئلة التطبيق

1. ما التأثير الذي يتركه التكليف الحضاري على خدمتك الحالية ودعوتك؟
2. كيف يمكن لأهمية الثقافة الكتابية أن تؤثر على دراستك وتطبيقك للكتاب المقدس؟
3. ما تأثير التنوع الثقافي المعلن في تكوين 3 على منظورك العالمي وعلى خدمتك؟
4. اذكر بعض الأمثلة المحددة للتنوع الثقافي الذي اختبرته شخصياً أو لاحظته. كيف تعاملت مع هذا التنوع؟
5. كيف يؤثر تطور الثقافة في التاريخ الكتابي على دراستك للعهد القديم؟
6. بما أن النماذج الحضارية المتعارضة لاتزال موجودة في سياقنا الحديث، فكيف تقرب الكرازة؟
7. ما هي بعض الأمور المحددة التي غيرت ثقافتك عبر الزمان؟ ما كان تأثير هذه التغييرات على الكنيسة في ثقافتك؟
8. كيف تؤثر على ثقافتك عبر خدمتك الحالية أو دعوتك؟
9. كيف يبدو بالنسبة لك أن تكون ملح الأرض ونور العالم في ثقافتك؟ هل سيبدو هذا مختلفاً في ثقافة أخرى؟ اشرح اجابتك.
10. اأختر مقطع كتابي وفكر في ثقافتين مختلفتين في العالم اليوم. كيفي ستطبق هذا المقطع على كل ثقافة؟
11. كيف يمكنك أن تطبق الأنماط الثقافية الموجودة في الكتاب المقدس بأمانة على ظروفك الحالية؟
12. ما أهم شيء تعلمته من هذا الدرس؟

الكتاب المقدس عطية الله لنا

الدرس العاشر: الحضارة الكتابية والتطبيق المعاصر

© 2016 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>